



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Concept of wonder and its sections and treatment

A B S T R A C T

**Assistant Professor Dr. Ghazi Saleh Juma
Esraaa Tohma Ali Aldouri**

Department of Quran Sciences College of Education Humanities University of Tikrit

Keywords:

The concept of wonder language and terminology
Categories of wonder
The wonder of the term

Journal of Tikrit University for Humanities

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.4.2019.01>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 2019/2/26

Accepted 2019/3/14

Available online

Email: adxxx@ tu. edu .iq

مفهوم العجب وأقسامه وعلاجه

الأستاذ المساعد الدكتور غازي صالح جمعة

اسراء طعمة علي الدوري

الخلاصة:

بعد: فبحثي الموسوم بـ: (مفهوم العجب وأقسامه وعلاجه) يهدف إلى دراسة وجمع معلومات عن العجب في جميع كتب العلوم الشرعية. وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة البحث إلى مقدمة فصلين وخلاصة. أما المقدمة فتشمل بعض الاستكشافات والأسباب لإختيار هذا البحث، والأهداف وأقسام العمل وأهم المصادر وخطة البحث

المقدمة

الحمد لله المتقضل على عباده بسائر النعم، الحمد لله الذي خلق الخلق وجعلهم شعوباً وأمماً، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده ذي الجلال والاكرام، والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فأن دراسة العلوم الشرعية من أشرف العلوم، وأجلها قدرأً، وأكثرها نفعاً، وأغناها معنى، وأتمها صدقاً وعدلاً، لأن شرف العلم بشرف موضوعه، وبعد أن أتيحت لي الفرصة للكتابة في هذا المجال اخترت عنواناً وهو: (مفهوم العجب وأقسامه وعلاجه).

أهمية الموضوع

- معرفة مفهوم العجب ليدرك العبد ما يدور حوله من أمور وأحوال وليعزز إيمانه ويقوم سلوكه.
- معرفة أقسام العجب وطرق علاجه.
- معرفة العجب وإلى ماذا يؤدي.

منهج البحث:

اتبعت المنهج العلمي واللغوي في اتمام البحث، وقد بينت معنى العجب وأقسامه مؤيدة كلامي بآيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وأقوال العلماء رحمهم الله، وقد رجعت إلى عدة مصادر منها كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، وكتب التفسير منها تفسير القرآن العظيم لابن كثير، وكتب التراجم مثل سير أعلام النبلاء للذهبي وغيرها، وفي مجالات أخرى مما دعت الحاجة إليه.

خطة البحث:

كانت خطة بحثي مشتملة على مقدمة: وقد بينت فيها سبب اختيار الموضوع، وأهميته والمنهجية المتبعة في عملي، ومبحثين في كل مبحث مطلبين، وبعض أهم المصادر التي استخدمتها وخطة العمل.

ثم الخاتمة بيّنت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال معايشتي للبحث ثم اتبعتها بقائمة للمصادر، واخيراً ملخصاً عن البحث باللغتين العربية والإنكليزية.

وختاماً الشكر موصول إلى كل من أسدى الي بنصيحة دون ملل، واعانني على اتمام البحث وفهم الله للخير كله...

فأفرغت في ذلك جهدي، رجاء التواب من ربِّي، وعسى أن يكون فيه استبصار لطالب الحق، واسأل الله التوفيق فيما ذكره، والاقالة من الخطأ فيما أتحوه واقصده.

المبحث الأول

مفهوم العجب لغة واصطلاحاً

المطلب الأول : العجب لغة:

العجب لغة: (عجب: عجب عجباً، وأمر عجيب عجب عجب). ⁽¹⁾

قال الخليل ⁽²⁾: (بينهما فرق أما العجيب فالعجب، وأما العجب فالذى جاوز حد العجب، مثل الطويل والطوال، وتقول: هذا العجب العاجب، أي: العجيب والاستعجب: شدة التعجب، وهو مستعجب ومتعجب مما يرى، وشيء معجب، أي: حسن، وأعجبني وأعجبت به، وفلان معجب بنفسه إذا دخله العجب، وعجبته بكتابه فعجب بيكتابه فعجب منه، والعجب من كل دابة: ما ضمت عليه الوركان من أصل الذنب المغروز في مؤخر العجز). ⁽³⁾

(عجب) العجب والعجب أنكار ما يرد عليك لقلة اعتماده وجمع العجب أعجباً). ⁽⁴⁾

عجب: العجيب: (الأمر يتعجب منه، وكذلك العجب بالضم، والعجب بالتشديد أكثر منه، وكذلك الأعجوبة. وقولهم: عجب عاجب، كقولهم ليل: لائل، يؤكّد به والتعاجيب: العجائب، لا واحد لها من لفظها). ⁽⁵⁾

المطلب الثاني: العجب اصطلاحاً:

لقد عُرِّفَ العجب بتعريفات اصطلاحية عدّة منها: - قال: الراغب الاصفهاني - رحمه الله - ⁽⁶⁾ ، (العجب والتعجب: حالة تعرض للأنسان عند الجهل بسبب الشيء) ⁽⁷⁾ ، ولهذا قال بعض الحكماء: العجب مالا يعرف سببه ولهذا قيل: لا يصح على الله التعجب ، اذ هو علام الغيوب لاتخفي عليه خافيه ، يقال عجبت عجبا ، ويقال للشيء الذي يتعجب ، ولما لم يعهد مثله عجيب). ⁽⁸⁾

وقال الامام الغزالى⁽⁹⁾-رحمه الله- : (هو استعظام النعمة والرکون إليها مع نسيان إضافتها إلى المنعم).⁽¹⁰⁾

وقال الزمخشري⁽¹¹⁾-رحمه الله-: "معنى التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين لأن التعجب لا يكون إلا من شيء خارج عن نظائره وأشكاله".⁽¹²⁾

قال أبو العباس القرطبي -رحمه الله-⁽¹³⁾: "إعجاب الرجل بنفسه هو: ملاحظته لها بعين الكمال والاستحسان مع نسيان مثنة الله تعالى ؛ فأن رفعها على الغير واحقره فهو الكبر المذموم".⁽¹⁴⁾ و عند الجرجاني -رحمه الله-⁽¹⁵⁾ : (هو عبارة عن تصور استحقاق الشخص رتبة لا يكون مستحقة لها والعجب هو تغيير النفس بما خفي سببه وخرج عن العادة مثله).⁽¹⁶⁾

والناظر إلى أقوال أهل العلم في بيان معناه الاصطلاحي يجد أنه يحمل المعنى ذاته، ولكن الأقرب لما نحن بصدده هو قول الامامين الغزالى والجرجاني -رحمهما الله- ؛ ولهذا يظهر لنا أن العجب هو عبارة عن استعظام العبد لما بين يديه من نعم متضوراً استحقاقه لها متناسياً بذلك المنعم ولا يخفى عظيم خطر هذا على العبد.

المبحث الثاني

دراسة عن العجب وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقسام العجب.

يقسم العجب إلى تسعه أقسام:

اولاً: العجب بالبدن ، (هو أن يعجب المرء ببدنه في جماله وهيئته وصحته وقوته وصوته فيلقى إلى جمال نفسه وينسى أنه نعمة من الله تعالى معرضة للزوال في كل حال ويدعو ذلك التتقىص والغيبة وذكر عيوب الناس).⁽¹⁷⁾

ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى چ ﴿ چ ﴾⁽¹⁸⁾

وجه الدلاله: يقول العز بن عبد السلام⁽¹⁹⁾-رحمه الله-: زجر الله تعالى الذي لا يدرك به غرضاً، أو يريده: كما أنك لا تخرق الأرض ولا تبلغ الجبال طولاً، فلذلك لا تبلغ ما تريده بكبرك وعجبك، إياساً له من بلوغ إرادته فنجد ذكر الله تعالى لهذا النوع على سبيل الذم لعظيم ضرره على الفرد ، و المجتمع على حد سواء⁽²⁰⁾ .

وقال الله تبارك ڦچئي ئې ئى ئى ئى چ⁽²¹⁾
قال ابن كثير رحمه الله⁽²²⁾: (لا تعرض بوجهك عن الناس إذا كلمتهم أو كلموك، احترما منك لهم

واستكباراً عليهم، ولكن ألن جانبك وابسط وجهك إليهم... قوله تعالى : چ ﴿ چ ﴾ أي : خيلاءً متكبراً جباراً عنيداً، لا تفعل ذلك يبغضك الله ؛ ولهذا قال : چ ﴿ چ ﴾ أي : مختال معجب في نفسه فخور. أي : على غيره ⁽²³⁾.

وجه الدلالة : (أي أكثر خدماً وحشماً وولداً، قال قتادة: تلك والله أمنية الفاجر، كثرة المال وعزة النفر).⁽²⁶⁾
ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً غنياً جلس جنبه رجل فقير فانقبض عنده وجمع ثيابه فقال له :
((أخشيت يا فلان أن يعود غناك عليه، وأن يعود فقره عليك)).⁽²⁷⁾

ثالثاً: العجب بكترة العدد، من الأولاد والخدم والغلمان والعشيرة والأنصار كما قال تعالى عن الكافرين⁽²⁸⁾، {قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾} سبا: ٥٣⁽²⁹⁾، وجه الدلالة: (المنافسة بكترة الاموال والأولاد والمفاخرة بحظوظ الدنيا وزخارفها والتكبر بذلك على المؤمنين والاستهانة بهم من اجله).⁽³⁰⁾

رابعاً: العجب بالبطش والقوة، وهو كما حكى القرآن الكريم عن قوم عاد حيث⁽³¹⁾ طُبِّخَ كَلْبٌ⁽³²⁾ ج.

وجاء في تفسير هذه الآية: (استجلاب النصر في شيء واحد، وهو الذلة والافتقار والعجز... وحلول الخذلان في شيء واحد، وهو العجب...)(³⁵).

قال ابن عاشور⁽³⁷⁾: (ضرب مثلاً للفريقين: للمشركين، وللمؤمنين، بمثل رجلين كأن حال أحدهما معجباً مؤنقاً، حال الآخر بخلاف ذلك، فكانت عاقبة صاحب الحال المؤنقة⁽³⁸⁾ تباباً وخسارةً، وكانت عاقبة الآخر نجاحاً، ليظهر للفريقين ما يجره الغرور والإعجاب والجبروت إلى صاحبه من الإزراء⁽³⁹⁾، وما يلقاء

المؤمن المتواضع، العارف بسنن الله في العالم، من التذكير، والتدبر في العواقب، فيكون معرضاً للصلاح والنجاح) ⁽⁴⁰⁾.

خامساً: العجب بالنفس الشريف، حتى يظن بعضهم أن الناس له أموال وعيوب ويأنف من مخالطتهم ومجالستهم وعلامة هذا العجب التفاخر به فيقول لغيره يا أفريقي او من أنت؟ او من ابوك؟ وain لمثلك أن يكلمني او ينظر الي. ⁽⁴¹⁾

سادساً : العجب بالعقل والكباشة ⁽⁴²⁾ والتقطن لدقائق الامور من صالح الدين والدنيا وثمرته الاستبداد بالرأي وترك المشورة واستحصال الناس المخالفين له ولرأيه ⁽⁴³⁾.

سابعاً : العجب بالرأي، (وعن هذا العجب يعبر بالجهل المركب) ⁽⁴⁴⁾ وثمرة هذا العجب المعصية والتخطئة للناس) ⁽⁴⁵⁾.

قال ابن كثير-رحمه الله-: (يقول تعاليٰ مخبراً عن الأنسان أنه في حال الضراء يضرع إلى الله عز وجل، وينبئ إليه يدعوه، فإذا خوله منه نعمة بغي وطغي)، وقال: **أنما أوتته على علم أي: لما يعلم الله من استحقاقٍ له ولو لا أنني عند الله تعاليٰ خصيصٌ لما خولني هذا** (47).

ثامنًا : العجب بالعلم ، قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، (وآفة العقل العجب بنفسه). (48) فلا يلبث العالم يعتز بعز العلم ويستشعر في نفسه جمال العلم وكماله ويستعظم نفسه ويستحقر الناس . (49)

تاسعاً: العجب بالعمل والعبادة وليس يخلو من رذيلة العز والكبر استمتاله قلوب الناس زاهد او عابد ويترشح منهم الكبر في الدين والدنيا أما في الدنيا فأنهم يرون غيرهم بزياراتهم اولى منه بزيارة غيرهم ويتوقون قيام الناس بقضاء حاجاتهم في المجالس وتقديمهم على سائر أنواع الناس في الحظوظ إلى جميع ما ذكرناه في حق العلماء واما في الدين فهو أن يرى الناس هالكين ويرى نفسه حياً وهو هالك تحقيقاً⁽⁵⁰⁾

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم (إذا سمعتم الرجل يقول هكذا الناس فهو أهلكهم)⁽⁵¹⁾.

آفات العجب كثيرة هي التفاخر واستجهال الناس والاستبداد بالرأي والسفه على الناس فقد قال الإمام علي كرم الله وجهه (الاعجاب يمنع الازيداد) وذلك لأن المعجب بفضيالته الداخلة كعلمه او الخارجة كغناء يعتقد أنه قد بلغ الغاية وهذا الاعتقاد يمنعه من طلب الزيادة منه .⁽⁵²⁾

المطلب الثاني: علاج العجب.

من أراد أن يكسر العجب فعليه بعده أمور ومنها:

أولاً: (أن يرى التوفيق من الله تعالى وأن ينسب الفضل لصاحب الفضل فإذا رأى التوفيق من الله تعالى ،
فأنه يشتغل بالشكر ، ولا يعجب بنفسه).⁽⁵³⁾

ثانياً: (أن ينظر إلى النعم التي أنعم الله بها عليه، فإذا نظر في نعمائه اشتغل بالشكر عليها، واستقل عمله، ولا يعجب به).⁽⁶¹⁾

ثالثاً: (أن يخاف أن لا يتقبل منه، فإذا اشتغل بخوف القبول، لا يعجب بنفسه ، فقبل أن تعجب بعملك تفكّر هل قبل منك هذا العمل أم لا) ⁽⁶²⁾.

قال المرؤذى رحمة الله -⁽⁶³⁾:

قالت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل⁽⁶⁴⁾: ما أكثر الداعين لك فتغرغرت عينه، وقال: أخاف أن يكون هذا استدراجاً⁽⁶⁵⁾.

رابعاً: أن ينظر الإنسان في ذنبه التي أذنبها، وكيف يعجب بعلمه، ولا يدري ماذا يخرج من كتابه يوم القيمة، وأنما يتبيّن عجبه وسروره بعد قراءة الكتاب.⁽⁶⁶⁾

خامسًا: معرفة حقيقة الدنيا والآخرة فالدنيا محض متاع زائل ،والحصاد في الآخرة ،والله تبارك وتعالى لا يرضيه العجب ،قال الشافعي ⁽⁶⁷⁾-رحمه الله- : (إذا خفت على عمالك العجب ،فاذكر رضا من تطلب ،وفي أي نعيم ترغب ،ومن أي عقاب ترهب . فمن فكر في ذلك صغر عنده عمله). ⁽⁶⁸⁾

السادس: إدراك عواقب العجب، وأنه طريق إلى الكبر المهلك، ويكتفي في ذلك حديث عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-⁽⁶⁹⁾، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

(لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر)⁽⁷⁰⁾.

الخاتمة

في ختام بحثي أسأل الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت في إظهار عملي على أحسن ما يكون وأن يكون خالصاً لله سبحانه وتعالى وأن يوفقنا للعمل بالكتاب والسنّة وقد توصلت في بحثي هذا إلى النتائج الآتية:

- 1-أن الكبر والعجب صفتان من صفات الكفار والشركين الخارجين عن دين الله سبحانه وتعالى .
- 2-أن الأنسان الذي يتكبر على الله وعلى الناس لا ينظر الله إليه بنظرة الرحمة والغفران ولكن ينظر إليه بنظرة الغضب لما قدم من عمل ألا وهو التكبر على خلق الله وعلى الله سبحانه وتعالى .
- 3-أن صفة التواضع والخضوع وخفض الجناح تجعل بين المسلمين فيما بينهم المودة .
- 4-أن الرحمة تجعل المسلمين يتصرفون بصفة التواضع ويكونون محبوبين في قومهم وببيتهم.
- 5-إذا كان العبد متكبراً جعل بينه وبين أخيه المسلم حاجزاً ويكون معزولاً في المجتمع وغير مرغوب فيه.
- 6-أن صفة التواضع ترفع درجة العبد عند الله سبحانه وتعالى في الدنيا والأخرى بدليل قوله صلى الله عليه وسلم (مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً رَفِعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ فِي عِلَيْنَ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً وَضَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ). ⁽⁷¹⁾

الهوامش

⁽¹⁾ العين: أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي (ت: 170هـ)، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، (1/235).

- (2) هو: الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن، الأزدي، الفراهيدي، البصري، كان رأسا في علم اللسان، خيراً متواضعاً، ذا زهراً وعفافاً، وصنف أيضاً كتاب "العين" في اللغة، توفي سنة: سبعين ومائةٍ وقيل: غير ذلك. ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائم الزهبي (المتوفى: 74هـ)، المحقق: الدكتور بشار عزّاد معرو، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، (4 / 355)، (رقم 104).

(3) المصدر السابق، (1 / 235).

(4) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويسي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414هـ، (مادة: فصل الجيم)، (1، 580).

(5) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987م، (1، 177).

(6) هو: الراغب الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني، الملقب بالراغب، صاحب التصانيف وكان من أذكياء المتكلمين، ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائم الزهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405هـ / 1985م، (18 / 120-121)، (رقم: 60).

(7) عن الإمام رحمة الله جهل سبب الشيء المتعجب فيه.

(8) المفردات في غريب القرآن، أبو قاسم الراغب الأصفهاني، (المتوفى 502)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412هـ، (1 / 547).

(9) هو: محمد بن محمد بن محمد الغزالى، أبو حامد بن أبي عبد الله، من أهل طوس، إمام الفقهاء على الإطلاق، واشتهر فضله بين العباد، وتلمذة على العديد من المشايخ العلماء من ضمنهم الإمام الجويني له مصنفات في العديد من الفنون، (ت: 505). ينظر: تاريخ بغداد، الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى 463، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، (21 / 27).

(10) إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسي (ت: 505هـ)، دار المعرفة - بيروت، (3 / 371).

(11) هو: محمود بن عمر بن محمد بن عمر، العالمة، أبو القاسم الزمخشري، الخوارزمي، النحوي، المفسر، كان إمام عصره، له التصانيف البدعية، (ت: 538هـ). ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (11 / 697)، (رقم: 402).

(12) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقى الحنفى التهانوى (المتوفى: بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم . تحقيق: د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - 1996م، (المادة حرف التاء)، (1 / 474).

(13) هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، الإمام، العالمة، أبو عبد الله الأنصاري، الخزرجي، القرطبي، إمام متقن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه، (المتوفى: 671هـ). ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (15 / 229)، (رقم: 27).

(14) طرح التshireeb في شرح التقريب، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي (المتوفى: 806هـ)، تحقيق عبد القادر محمد على، دار الكتب العلمية، سنة النشر 2000م، مكان النشر بيروت، (8 / 168).

(15) هو: علي بن محمد بن علي المعروف بالسيد الشريف والسيد المسند الجرجاني عالم تحرير، فصيح العبارة دقيق الإشارة، وله تصانيف مغيدة منها شرح الموقف وشرح التجريد ويقال أن مصنفاته زادت على خمسين ، مات سنة: أربع عشرة وثمانمائة، وقيل غير ذلك. ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي الكنوي الهندي ، عن بتصححه وتعليق بعض الروايات عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني ،طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة: الأولى، 1324 هـ، (1/125-133).

(16) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزيں الشیرف الجرجانی (ت: 816هـ) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م، (147/1).

(17) - الخلق الكامل ، محمد احمد جاد المولى ، (المتوفى 1363هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت، (4 / 290-291).

(18) [الإسراء: 37-38].

(19) هو: شيخ الإسلام عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم الشافعی ، وهو عالم وقاض مسلم ، يرع في الفقه والاصول والنقسیر واللغة وقد بلغ رتبة الاجتهاد روى عنه تلاميذه ابن دقيق العيد وهو الذي لقبه بسلطان العلماء، وصنف العديد من المصنفات منها: "الغاية في اختصار النهاية" في الفقه و"الفتاوى الموصلىة" و"النقسیر" و"مجاز القرآن" و"شجرة المعارف" و"بيان أحوال الناس يوم القيمة" و"القواعد الصغرى" من أن تذكر، (توفي سنة 660هـ/1262م)، ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ « حاجي خليفة» (المتوفى 1067هـ)، المحقق: محمود، عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمـل الدين إحسـان أوـغـلـي، تـدـيقـ: صالح سعداوي صالح إعداد الفهارـس: صـلاحـ الدينـ أـويـغـورـ، مـكتـبةـ إـرـسـيـكـاـ، إـسـتـانـبـولـ - تـرـكـيـاـ، عـامـ النـشـرـ: 2010 مـ، (282/2)، (رـقـمـ: 2633).

(20) ينظر: تفسير العز بن عبد السلام تفسير القرآن / اختصار النكت للماوري، الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعی (ت: 660هـ) ، دار ابن حزم . بيـرـوـتـ، تـحـقـيقـ الـدـكـتـورـ عـبـدـ اللهـ بنـ إـبـراهـيمـ الـوـهـبـيـ ، الطـبـعـةـ الأولى : 1416هـ / 1996م، (219/2).

(21) [سورة لقمان: 18].

(22) هو: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن درع القرشي الأموي البصري الشیخ عماد الدين المعروف بابن كثير صاحب التفسیر والتاریخ، من مؤلفاته التکمیل وأحكام التنبیه وطبقات الشافعیة ، توفي سنة أربع وسبعين وسبعيناً. ينظر : ذیل التقیید فی رواة السنن والأسانید، محمد بن احمد بن علي، تقی الدین، أبو الطیب المکی الحسینی الفاسی (المتوفی: 832هـ)، المحقق: کمال یوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيـرـوـتـ، لـبـانـ، الطـبـعـةـ الأولى، 1410هـ/1990م، (472471/1)، (رـقـمـ: 918).

(23) تفسیر القرآن العظیم ، أبو الفداء إسماعیل بن عمر بن كثير القرشی الدمشقی [700-774هـ] ، المحقق : سامی بن محمد سلامہ، دار طیبة للنشر والتوزیع، الطبعة : الثانية 1420هـ - 1999م ، (339/6).

(24) ينظر: الخلق الكامل ، محمد احمد جاد المولى ، (291-29).

(25) [سورة الكهف آية 34]

(26) تفسیر القرآن العظیم - ابن كثير، (460/8).

- (27) اخرجه أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م، (رقم 207)، (34).
- (28) ينظر: *الخلق الكامل* ، محمد احمد جاد المولى ، (4/29-291).
- (29) [سورة سباء آية 35].
- (30) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي أبو السعود(المتوفى: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (7/135).
- (31) *الخلق الكامل* ، محمد احمد جاد المولى ، (4/29-291).
- (32) [سورة فصلت آية 15].
- (33) *تفسير القرآن العظيم*، لابن كثير (7/169).
- (34) [سورة التوبة: 25].
- (35) التحرير والتنوير ، محمد بن عاشور التونسي (ت : 1393هـ) ،الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر : 1984 هـ، (15/315).
- (36) [الكهف: 32-36].
- (37) هو: محمد الطاهر بن عاشور، رئيس المفتين المالكين بتونس، وأحد كبار علمائها، مفسر، لغوي، نحو، أديب، من دعاة الإصلاح الاجتماعي والديني ،ومن مصنفاته "التحرير والتنوير" = في تفسير القرآن، ينظر: معجم المفسرين ، عادل نويهض ،قدم له: مفتى الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1988 م، (2/54-54).
- (38) مونقة : أي: معجنة. ينظر: لسان العرب، لابن منظور ،(4/248).
- (39) الإزراء: الاختصاص، وخصه بكل أعطاء شيئاً كثيراً. ينظر: لسان العرب، لابن منظور ،(7/25).
- (40) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ) ،الدار التونسية للنشر - تونس، (15/315).
- (41) ينظر: المصدر نفسه، (4/29-291).
- (42) الكبasa. وهو في النخل بمنزلة العنقد في الكرم. ينظر: الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م. (5/1758).
- (43) *الخلق الكامل* ، محمد احمد جاد المولى ، (4/29-291).
- (44) الجهل المركب: هو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع. التعريفات ،لجرجاني ، (80).
- (45) *الخلق الكامل* ، محمد احمد جاد المولى ، (4/29-291).
- (46) [الزمر: 49].
- (47) *تفسير القرآن العظيم* ،ابن كثير، (7/105).

(48) اخرجه أبو عبد الرحمن المروزي (المتوفى: 181هـ)، في الزهد ، عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي أبو عبد الله [118 - 181]، المحقق : حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت ،باب: في الحال المذمومة ، (1/285)، (رقم: 829).

(49) . الخلق الكامل ، محمد احمد جاد المولى ، (4/29-291).

(50) المصدر نفسه، (4/29-291).

(51) اخرجه الامام أحمد بن حنبل (المتوفى : 241هـ) ، في مسنده ،مسند :أبي هريرة ، (400/7)، (رقم: 7671)، اسناده صحيح على شرط مسلم .

(52) الخلق الكامل ، محمد احمد جاد المولى ، (4/29-291).

(53) تبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندى، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندى (المتوفى: 373هـ)، حقه وعلق عليه: يوسف على بدبوى، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1421هـ - 2000م، (باب العجب)، (ص: 486).

(54) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمداني ثم الوادعى، أبو عائشة، له إدراك، وصاحب علم ، قدم من اليمن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، (ت: 62)، وأرخه غيره سنة ثلث وستين، وهو قول الجمهور، ينظر: - الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1415هـ - 229/6، (رقم: 230).

(55) الزهد ، لأحمد بن حنبل ، ص: 282.

(56) [سورة النور: 21]

(57) [سورة الأعراف: 43]

(58) [سورة الإسراء: 74].

(59) [سورة الحجرات: 7].

(60) تبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ،للسمرقندى، باب: العجب ، (486-487).

(61) المصدر نفسه ، (486).

(62) المصدر نفسه ، (ص: 486-487).

(63) هو : المروزي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحاج ، لإمام ،القدوة ،الفقيه ،المحدث شيخ الإسلام ،صاحب الإمام أحمد ، وكان والده خوارزمياً، توفي أبو بكر : في جمادى الأولى ،سنة خمس وسبعين ومائتين. ينظر: سير أعلام النبلاء ،للذهبي ،(171-173هـ)، (رقم: 103).

(64) هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الإمام أبو عبد الله الشيباني، ممن روى عنه: البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وآخرون ،توفي سنة: واحد وأربعين ومائتين . ينظر: تاريخ الإسلام ،للذهبي، (رقم: 35).

(65) الأداب الشرعية والمنج المرعية ، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامي ثم الصالحي الحنفي (المتوفى: 763هـ)، عالم الكتب، (3/454).

(66) ينظر : تبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندى، (المتوفى: 373هـ)، (باب العجب)، (ص: 486-487).

(67) هو: الإمام الشافعى محمد بن إدريس بن العباس، الإمام، عالم العصر ،ناصر الحديث، فقيه الملة، صنف التصانيف، ودون العلم، ورد على الأئمة متبعاً الآثر، وصنف في أصول الفقه وفروعه، وبعد صيته، وتكثر عليه الطلبة، ينظر : سير أعلام النبلاء ،للذهبي ، (2/19)، (رقم: 1).

(68) إحياء علوم الدين ، الإمام الغزالى ، (الباب السادس في افات العلم وبيان علامات)، 26/1.

(69) عبد الله بن مسعود بن الحارث بن الهذلي حليف بني زهرة ، أبو عبد الرحمن ، سكن الكوفة ، شهد بدرًا ، روى عن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . أحاديث كثيرة ، مات رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع. ينظر: معجم الصحابة،أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْبُّان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: 317هـ،المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكنى،مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، (463-458/3).

(70) صحيح مسلم (المتوفى: 261هـ). ينظر : المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي - بيروت، باب تحريم الكبر وبيانه، (91/1)،(رقم: 147).

(71)مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وأخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م (250/18)،(رقم: 11723)، وهو حديث ضعيف.

qayimat almasadir walmurajaea.

•alquran alkaram

1- tarh altathrib fi sharah altaqrib ، zayn aldiyn 'abu alfadl (alrhwf: 806 h) ، tahqiq eabd alqadir muhammad eali ، dar alkutub aleilmiat ، sanat alnashr 2000 m ، makan alnashr bayrut.

2 -alfawayid albahiat fi tarajum alhanfiat ، 'abu alhasanat muhammad eabd alhay allknwy alhindiu ، eaniy bitashihih wataeliq bed alzawayid ealayh: muhammad badr aldiyn 'abu faras alnuesania ، tabae bimatbieat dar alsaeadat bijiwar muhafazat misr - lisahibiha muhammad 'iismaeil ، altbet: al'uwlaa ، 1324 h.

3- altaerifat: eali bin muhammad bin eali alziyn alsharif aljurjaniu (t: 816 h) ، almhqq: dibtuh wasahahah jamaeatan min aleulama' bi'iishraf alnnashir ، dar alkutub aleilmiat bayrut -lbanan ، altbet: al'uwlaa 1403 h -1983 m.

4- alkhalq alkamil , muhamad 'ahmad jadin almawlaa , (almatawafaa 1363 ha) , dar alkutub aleilmiat -byarut.

5-slm alwusul 'iilaa tabaqat alfuhul , mustafaa bin eabd allh alqstantiniu aleuthmaniu almaeruf b <<katib jalabi>> wb <<haji khalifa>> (almutawafaa 1067 h) , almhqq: mahmud , eabd alqadir al'arnawuwt , 'iishraf wataqdim: 'akmal aldiyn saedawi salih 'iedad alfhars: salah aldiyn awyghur , maktabat 'iirsika , 'istanbul - turkia , eam alnshr: 2010 m.

6- tafsir eizi aldiyn bin eabd alsalam tafsir alquran alkaram fi alquran alkaram (t: 660 h) , dar abn hizm bayrut , tahqiq alduktur eabd allh bin 'iibrahim alwahabii , altubeat al'uwlaa: 1416 h / 1996 m.

7- dhil altaqyid fi riwayat alsannid , muhamad bin 'ahmad bin eali , taqi aldiyn , 'abu altayib almakii alhusniu alfasi (almutawafaa: 832 h) , almhqq: kamal yusif alhut , dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan , altbet: al'uwlaa , 1410 h / 1990 m .

8- tafsir alquran aleazim , 'abu alfadda' 'iismaeil bin eumar bin kthyr alqurshii aldamashaqii [700 -774 h , almhqq: sami bin muhamad salamat , dar tayibatan lilnashr waltawzie , altbet: alththaniat 1420 h - 1999 m.

9- alzahad , li'ahmad bin hnbl , 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin halal bin 'asd alshiybanii (almutawafaa: 241 h) , wade hawashih: muhamad eabd alsalam shahin , dar alkutub aleilmiat , bayrut - lubnan , altbet: al'uwlaa , 1420 h - 1999 m.

10- 'iirshad aleaqil alsalim 'iilaa mazaya alquran alkaram , muhamad bin muhamad aleimadi 'abu alsueud (almutawafaa: 982 ha) , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.

11- aleayna: 'abu eabd alrahmin alkhalil alfirahidi (t: 170 ha) , dar wamuktabat alhilal , tahqiaqa: da. mahdi almakhzumi w da. 'iibrahim alsaamrayiy.

12- tarikh al'islam wawafyat almashahir walaelam , shams aldiyn 'abu eabd allah bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748 h) , almhqq: alduktur bashshar ewwad maeruf , dar algharb al'iislamiu , altbet: al'uwlaa , 2003 m.

13- altahrir waltanwir , muhamad bin eashur altuwnisii (t: 1393 h) , aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis , sanat alnashr: 1984 h.

14- muejam almufasirin , eadil nuyahid , qdmh: mufti aljumhuriat allubnaniat alshaykh hasan khalid , muasasat nuayahd althaqafiat , bayrut - lubnan altbet: alththalithat , 1409 h - 1988 m.

15- alsahah taj allughat wasahafat alearabiat , 'abu nasr 'iismaeil bin hammad aljawharia alfarabi (almutawafaa: 393 h) , tahqiq:an 'ahmad eabd alghafur eitar , dar aleilm lilmalayin - bayrut , altbet: alrrabieat 1407 h - 1987 m.

16- alzahad , eabd allah bin almubarak bin wadih almarzawii 'abu eabd allah [118 - 181] , almuhaqqa: habib alrahmun al'aezamii , dar alkutub aleilmiat - bayrut.

17- tanbih alghafilin bi'ahadith syd al'anbia' walmursalin lilsamrqandi , 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'iibrahim alssmrqndyi (almutawafaa: 373 h) , haqqah waealaq ealayh: yusif eali bidiawi , dar abn kthyr , dimashq - bayrut , altbet: alththalithat , 1421 h - 2000 m.

18- fi fi tamyiz alsahaabat , 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852 ha) thqyq: eadil 'ahmad eabd almawjud waeala muhamad mueawad , dar alkutub aleilmiat - bayrut , altbet: al'uwlaa - 1415 h.

19- aladab alshareiat walmanh almareiat , muhamad bin muflh bin muhamad bin mufrij , 'abu eabd allah , shams aldiyn almaqdisiu alraaminaa thuma alsaalihiu alhunbaliu (almutawafaa: 763 ha) , ealam alkutb.

20- mejam alsahhabat , 'abu alqasim eabd allah bin muhamad bin eabd aleaziz bin almarzuban bin sabur bin shahnshah albaghawii (almutawafaa: 317 h , almuhaqq: muhamad al'amin bin muhamad aljikni , maktabat dar albayan - alkuayt , altbet: al'uwlaa , 1421 h - 2000 m.

21- almusanad alsahih kitab binaql aleadl ean rasul allah salaa allah ealayh wasalam , muslim bin alhujaj 'abu alhasan alqashiri alniysabwry (almtawafaa: 261 h) , almhqq: muhamad fuad eabd albaqi , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.

22-misand al'imam 'ahmad bin hnbl , 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin halal bin 'asd alshiybanii (almutawafaa: 241 h) , almhqq: shueayb al'arniwy - eadil murshid , wakharun 'iishraf: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki , muasasat alrisalat , altbet: al'uwlaa , 1421 h - 2001 m.

23 - altahrir waltanwir <<tharir almaenaa alsaeid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitab almjyd>> , muhammad alttahr bin muhammad bin muhammad alttahir bin eashur altuwnisii (almutawafaa: 1393 h) , aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis , sanat alnashr: 1984 h.

24- lisan alearab , muhammad bin mukrim bin ealaa , 'abu alfadl , jamal aldiyn bin manzur al'ansarii alruwifeaaa bial'iifrajaa (almutawafaa: 711 ha) , dar sadir - bayrut , altbet: alththalithat - 1414 h.

25- alsahah taj allughat wasahah alearabiat , alfarabi (t: 393 h) , tahqiq:an 'ahmad eabd alghafur eitar , dar aleilm lilmalayin - bayrut , altbet: alrrabieat 1407 h -1987 m.

26-sayr 'aelam alnubila' , shams aldiyn muhammad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748 h) , almhqq: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwt , muasasat alrisalat , altbet: alththalithat , 1405 h / 1985 m.

27- almufradat fi ghurayb alqarana: 'abu qasim alrraghib alaisfihanii , (almatawafaa 502) , almhqq: safwan eadnan aldaawidii , dar alqulm , aldaar alshaamiat -dmashq bayrut , altbet: al'uwlaa -1412 h.

28- tarikh baghdad , al'imam alhafiz 'abi bikr alkhatib albaghdadii almutawafaa 463 , dirasatan tuadiy mustafaa eabd alqadir eataan , dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan.

29- 'iihya' eulum aldiyna: 'abu hamid muhammad bin muhammad alghizali altuwsay (t: 505 ha) , dar almaerifat - bayrut.

30- kashaf aistilahat alfunun waleulum , muhammad bin eali bin qadi muhammad sabir alfaruqi alhanfia altahanuy (almutawafaa: baed 1158 h) , taqdim wa'iishraf wamurajieat: da. rafiq aleujm , tahqiq: da. eali dahuruj , naql alnas alfarisiu 'ilaa alearabiat: di. eabd allah alkhalidiu , altarjimat al'ajnabiati: d. jurj zaynani , maktabat lubnan nashirun - bayrut , altbet: al'uwlaa - 1996 m.